

الحوثيون يعملون على إسقاط هدنة جديدة

الحوثيون لا يوفرون وسيلة للتصعيد في اليمن وإشاعة أجواء مضادة لمزاج السلام الذي عملت عدة أطراف معنية بالملف اليمني على إشاعته، وذلك خدمة لإيران التي تخوض صراعا شرسا ضد خصومها الإقليميين والدوليين وأقحمت ضمنه تهديد الممرات البحرية وطرق الملاحة الدولية، الأمر الذي يفسر تحرش الحوثيين المستمر بهدنة الحديدة على الساحل الغربي اليمني.

سوق الحلقة ومحيط كيلو7 وعدد من الإحياء جنوب مدينة الحديدة، الأمر الذي أدى إلى اشتعال المواجهات بين الطرفين. وقال المركز إن القوات المشتركة التابعة للحكومة اليمنية تصدت لهجوم شنه الحوثيون مستخدمين فيه الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، فيما أفاد شهود عيان لوكالة الأناضول، بأن الإحياء الجنوبية في الحديدة شهدت قصفا متبادلا بين القوات الحكومية وقوات الحوثيين.

ووصفت مصادر محلية تلك المواجهات بأنها أعنف معارك شهدتها الحديدة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. وخلال الأسبوع الأخير، عادت الحديدة إلى واجهة الأحداث، بعد أن تجددت المعارك فيها رغم الهدنة المعلنة بين الحكومة والحوثيين وفق اتفاق السويد الذي أبرم منتصف ديسمبر الماضي.

ويقول المركز الإعلامي إن الحوثيين تكبدوا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد في مواجهات دارت الأنتين، فيما اتهم الحوثيين بقصف الإحياء السكنية بمدفعية جنوب شرق المحافظة وأن القصف ألحق أضرارا بمنازل السكان وادى إلى إصابة أحدهم.

وتأتي موجة التصعيد الجديدة في الحديدة في ظل كارثة بيئية تترصد بالمدينة وتهدد البحر الأحمر برمتها تتمثل في إمكانية حدوث تسرب نفطي من الناقل "صافر" التي تعمل كخزان عائمة وتتهم جماعة الحوثي بمنع فريق فني تابع للأمم المتحدة من الوصول إليها لصيانتها.

وقال وزير الإعلام اليمني عمر الإيراني عبر تويتر، إن الناقلته متهاكة وانفجارها أو تسرب حمولتها سيخلف واحدا من أكبر التسربات النفطية في التاريخ.

ولفت إلى أن تأثيرات الكارثة البيئية ستسهم في الإحياء البحرية في البحر الأحمر وحركة الملاحة البحرية في مضيق باب المندب وقناة السويس وهما من أهم الممرات المائية في العالم. واستمرار تعنت جماعة الحوثي ومنعها فريق الأمم المتحدة المعني بصيانة الناقلته. وكشف الإيراني أن الحوثيين يشترطون الحصول على ضمانات تمكنهم من الاستيلاء على عائدات الناقلته المقدرة بـ80 مليون دولار، محذرا من كارثة بيئية قد تمتد إلى السعودية وإريتريا والسودان ومصر.

الحديدة (اليمن) - يتسبب الحوثيون بالتصعيد على أكثر من جبهة في اليمن في توجه يبدو، بحسب مراقبين، مرتبطا بالأجندة الإيرانية وتحديدا موجة التصعيد بين طهران وواشنطن وعدد من العواصم الحليفة لها، على اعتبار أن اليمن إحدى ساحات الحرب بالوكالة التي تخوضها إيران ومن ضمنها تهديد الممرات البحرية الاستراتيجية وخطوط الملاحة الدولية عبرها.

وذكرت مصادر محلية في مدينة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، أن مواجهات عنيفة تجددت، فجر الثلاثاء، بين القوات الحكومية المدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، وجماعة الحوثي المدعومة من إيران.

ويكتسي التصعيد في الحديدة خطورة استثنائية كون المدينة الساحلية ذات الموقع الاستراتيجي مشمولة بوقف لإطلاق النار نص عليه اتفاق تم توقيعه بين الحكومة اليمنية والمرتدين الحوثيين في ديسمبر الماضي بالعاصمة السويدية ستوكهولم بعد جهود كبيرة بذلها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يطمح لأن يجعل من بسط الهدوء في الحديدة أرضية لجهود سلام أوسع تشمل مختلف مناطق البلاد.

مواجهات في الحديدة هي الأعنف خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة والمدينة مهددة بكارثة بيئية ستشمل أرجاء البحر الأحمر

وايدى غريفيث في الأونة الأخيرة تفاؤله بسلام وشيك في اليمن دافعا بفرصية إنهاء الحرب خلال السنة الجارية، لكن الأحداث في الحديدة جاءت معاكسة لتوقعاته. ويقول مباحسون للحوثيين إن هؤلاء يقومون بكل ما يستطيعونه لأجل التصعيد وإشاعة التوتر في اليمن، بما في ذلك تكثيف تحرشهم بالأراضي السعودية عبر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، وذلك لإشغال خصوم إيران وتخفيف الضغط عنها. وذكر المركز الإعلامي لـ"الولية العملاقة" أحد الفصائل المقاتلة في الساحل الغربي أن الحوثيين شنوا هجوما واسعا على مواقع القوات في



مساحة واسعة للتفاهم والتعاون

الإمارات وماليزيا تؤسسان لمرحلة جديدة من التعاون بينهما

وتنهجها القائم على التسامح والتعايش واحترام وقبول الآخر والذي جعلها نموذجا عالميا يحتذى، معبرا عن تطلعه إلى توثيق علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين والدفع بها إلى الأمام.

وأكد الجانبان في ختام اللقاء سعيهما إلى مواصلة تنمية العلاقات الثنائية في مختلف مجالاتها الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والسياحية والطاقة وغيرها من أوجه التعاون الذي يخدم مصالحهما المشتركة.

كما شجدا على دعم البلدين لجهود المجتمع الدولي للحفاظ على الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة والعالم، إضافة إلى ترسيخ مفاهيم التسامح والحوار والتعايش المشترك بين الشعوب.

وكانت زيارة الشيخ محمد بن زايد للماليزيا قد شملت أيضا حضوره المراسم الرسمية لتتويج السلطان عبد الله رعاية الدين المصطفى بالله شاه، ملكا للبلاد والتي جرت في القصر الوطني في العاصمة كوالالمبور، حيث كان ولي عهد أبوظبي قد تلقى دعوة خاصة من السلطان عبدالله بحضور مراسم تتويج الملك السادس عشر للماليزيا.

تجربة ماليزيا التنموية خاصة في مجال التعليم حيث ربطت الخطط التعليمية بالأهداف الوطنية، إلى جانب استثمارها في الإنسان الذي يعد القاعدة الأساسية التي تنطلق منها التنمية المستدامة وتطور الدول.

وتجمع بين الإمارات وماليزيا مجموعة من المشتركات في مقدماتها التجربة التنموية الخصوصية لكل منهما والتي أتاحت للبلدين تحقيق قفزات نوعية سريعة في مختلف المجالات لا سيما في المجال الاقتصادي وهو المجال ذاته الذي يمكن أن يشكل مجال تعاون واسع بين البلدين. وفي الإطار ذاته كان للشيخ محمد بن زايد لقاء في كوالالمبور، بمحمد زمين علي وزير الاقتصاد الماليزي حيث بحثا "علاقات التعاون الثنائي بين دولة الإمارات وماليزيا وإمكانات تعزيزها في مختلف الجوانب خاصة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وفتح آفاق أوسع للتعاون الاقتصادي والعمل المشترك".

وأثنى رئيس وزراء ماليزيا بالنهضة الحضرارية والتنموية الشاملة التي تحققتها دولة الإمارات، مثمنا مبادراتها

والتعاون بين دولة الإمارات وشعوب العالم ودوله". وتقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن الشيخ محمد بن زايد قوله إن دولة الإمارات حريصة على دعم مجالات التعاون مع ماليزيا وتنوع مجالاته في ظل ما يجمعهما من علاقات متينة وقيم ورؤى ملوحة مشتركة وتطلعات إلى مزيد من التقدم والإزدهار.

التجربتان التنمويتان الخصوبتان لكل من الإمارات وماليزيا تهينان الأرضية لتعاون واسع بين البلدين

وأشار إلى ما تشهده علاقات البلدين من نمو في ضوء الأسس الراسخة التي تنطلق منها والتي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. وعبر عن اهتمام دولة الإمارات بالتجارب العالمية الناجحة ومنها

كوالالمبور - بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي، الثلاثاء في العاصمة الماليزية كوالالمبور، تعزيز العلاقات بين البلدين وفرص تنميتها إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واستعرض الطرفان خلال اللقاء الفرص الواعدة لتطوير التعاون الإماراتي الماليزي "في ضوء الرؤى المشتركة لمستقبل علاقاتهما وحرصهما على الارتقاء بجوانب التعاون إلى آفاق أرحب بما يؤسس لمرحلة جديدة من العمل المشترك في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتعليمية، إلى جانب الاستفادة من البيئة والمقومات الاستثمارية المتنوعة لتحقيق تطلعات البلدين إلى مواصلة التقدم والتنمية والازدهار". كما تبادل وجهات النظر حول مجمل القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. ورحب رئيس الوزراء الماليزي بزيارة ولي عهد أبوظبي معبرا عن تقدير بلاده وشعبها للشيخ محمد بن زايد "لما يبذله في سبيل تنمية ودفع علاقات الصداقة

نهر جاسم يستفيق تدريجيا من غيبوبة الحرب العراقية الإيرانية

نهر جاسم وكان سببا في العدد المهور من القتلى.

وكانت المعركة بمثابة بداية نهاية الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمانية سنوات وانتهت سنة 1988.

النهر شهد إحدى أعنف حلقات حرب الثماني سنوات وضحى العراقيون والإيرانيون بالآلاف من الجنود للسيطرة عليه

ويقول مهدي التميمي مدير مكتب حقوق الإنسان بالبصرة إن عدد الجثث في نهر جاسم يُقدر بالآلاف، وإن الألغام الأرضية والمتفجرات حالت دون استخراج الجثث. وقبل ثلاث سنوات تمكنت منظمة حقوق الإنسان من انتشال رفات العشرات الذين لم يتم تحديدهم هويات غالبيتهم. وأعيد دفن الرفات في مقبرة على مشارف البصرة. وأضاف التميمي "نهر جاسم لا يزال ينطوي على قصص من المعاناة. ورغم عودة بعض العوائل إلى المنطقة إلا أن إعادة النشاط الزراعي إلى ما كان عليه تحتاج إلى العشرات من السنين. فالأراضي لا تزال مزروعة بالألغام والرفات".

الأونة الأخيرة، ويدعى صمد أبوصلاح، أن الناس بدأوا يعودون إلى بيوتهم تدريجيا. وقال أبوصلاح "خلال الحرب هرب الناس وغادروا المنازل. لم يبق أحد هنا بسبب القصف والمواجهات، الآن يبدأ السكان في العودة رغم وجود بعض آثار الحرب.. ثلاث عائلات رجعت إلى الأبن. ويشير ذات المتحدث إلى أن آثار حرب الثماني سنوات لا تزال ماثلة إلى اليوم مشيرا إلى رفات الإيرانيين المتناثر في بعض الأماكن.

وشهد نهر جاسم الذي يقع شرقي البصرة على الحدود العراقية الإيرانية معارك شرسة في يناير 1987 خلال الحرب العراقية الإيرانية. ونظرا لأهمية النهر تشبث الطرفان بالسيطرة عليه رغم فداحة الخسائر حيث قتل الآلاف من الجنود العراقيين والإيرانيين فيه. ووصف الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين معركة نهر جاسم بأنها "الحصاد الأكبر"، بينما أطلقت عليها إيران اسم عملية "كربلاء 5". وكانت إيران تستهدف من هجومها الاستيلاء على مدينة البصرة العراقية لكنها فشلت في تحقيق هذا الهدف، رغم أنها هاجها آنذاك أسلوب "الأمواج البشرية" الذي يقوم على استخدام أمواج ملاحقة من المقاتلين المعبئين طائفيًا وأيديولوجيًا والزج بهم داخل الأراضي العراقية، وهو نفس التكتيك الذي استخدم في معركة

من الأمطار، الأمر الذي أدى إلى عودة الحياة الطبيعية على ضفتي جزء من النهر. وما زال باقي النهر مليئا بالألغام الأرضية ورفات القتلى. وهذه هي المرة الأولى التي يسأل فيها النهر بالمياه منذ شهد معارك ضارية بين القوات العراقية والإيرانية في ثمانينات القرن الماضي. ويوضح عراقي من سكان منطقة قريبة من نهر جاسم عاد إلى بيته في



الحياة تتجدد لكن ببطء شديد

البصرة (العراق) - بمرارة يتحدث جندي عراقي سابق بصرته ذراعه وقفد إحدى عينيه عن الحرب التي دارت في ثمانينات القرن الماضي بين العراق وإيران ومن ضمنها المعارك الضارية التي وقعت في نهر جاسم بالبصرة قبل 32 عاما.

ويستعيد حسين شرهان البالغ من العمر ستة وخمسين عاما وهو جندي سابق شارك في معركة نهر جاسم، ما بقي في ذاكرته من مشاهد المعركة الطاحنة التي دارت رحاها سنة 1987. ويستذكر مقتل زملاء له وأكوام جثث المقاتلين الإيرانيين التي ظلت في المكان بعد دحر الإيرانيين إلى ما وراء حدود بلادهم.

ويصف شرهان الوضع أثناء المعركة قائلا لوكالة رويترز "كان الجيش العراقي في الغالب يسيطر في النهر وفي الليل يستغل الإيرانيون النهر لتسريب ضفادهم البشرية لباغتنا بالسلاح الأبيض ففتشنا اشتباكات وتتناثر الجثث أشكالا وألوانا، وتكون الحصيلة قتلى بالمئات بل بالآلاف من الجانبين العراقيين والإيرانيين". ويضيف "رفات بعض الإيرانيين لا يزال موجودا هنا ولم يتم انتشاله بعد".

وتفيد تقديرات محلية بأن زهاء خمسة آلاف مزارع وصيد كانوا يعيشون في المنطقة قبل الحرب، لكن معظمهم فروا خلالها.

الإعداد لاتفاقية أمنية بين العراق والسعودية

الرياض - أعلنت المملكة العربية السعودية الشروع في الإعداد لاتفاقية التعاون الأمني مع العراق. ويأتي ذلك امتدادا للتحسن المحفوظ في علاقات البلدين بعد سنوات طويلة من الفتور وتدني مستوى الثقة والتواصل بين الرياض وبغداد على خلفية ارتياب السعودية من تجربة الحكم القائمة في العراق بقيادة أحزاب دينية موالية لإيران. وكسرت الزيارات المتعددة والمتبادلة بين المسؤولين العراقيين والسعوديين على مدار الأشهر الماضية حالة البرود بين بغداد والرياض وفتحت المجال لتعاون أكبر في المجالات.

وكان من أكثر الزيارات جلبا للانتباه الزيارة التي قام بها فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي بداية العام الجاري إلى السعودية، رغم أنه على رأس جهاز مكون من ميليشيات شيعية موالية في أغلبها لإيران وغالبا ما تنظر إليها الرياض باعتبارها تشكيلات غير شرعية. وقالت وكالة الأنباء السعودية "واس"، الثلاثاء، إن مجلس الوزراء قرر خلال جلسته التي عُقدت في نيوم غربي المملكة، برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز، تفويض وزير الداخلية أو من ينوب عنه بالتباحث مع الجانب العراقي في شأن مشروع اتفاقية تعاون أمني بين حكومتى البلدين، والتوقيع عليه.